المجلد: (الثاني)

العدد: (السادس) أبريل(2020)

عدد خاص بالمؤتمر الدولي الثاني

تحت عنوان: (الآفاق الريادية لمتطلبات إصلاح نظم التعليم ما قبل الجامعي في الوطن العربي في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين ورؤية 2030).

International Journal of Research and Studies

المجلة الدولية للبحوث و الدراسات

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها آكاديمية

رواد التميز للتدريب والإستشارات والتنمية البشرية

الكفايات المعرفية للقيادة الإدارية، وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدي طلاب المرحلة الثانوية.

إعداد: أ. جواهر حسن أحمد العمري.

ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثاني لتطوير التعليم العربي.

بعنوان: (الآفاق الريادية لمتطلبات إصلاح نظم التعليم ما قبل الجامعي في الوطن العربي في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين ورؤية 2030).

تحت شعار: (التعليم قضية وطن).

المنعقد بمركز التعليم المدني، بالزمالك، وعبر القاعات الصوتية لأكاديمية رواد التميز للتدريب والاستشارات بالقاهرة.

المنعقد يوم: (السبت – الأثنين) في الفترة من: (14– 16 جماد آخر 1441 هـ).
الموافق: (8 – 10 فبراير 2020 م).

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الورقة إلى: التعرف علي أهم الكفايات المعرفية الواجب توافراها في القيادة الإدارية لتحقيق دافعية الإنجاز لدي طلاب المرحلة الثانوية، كما تسعي الورقة إلي رصد سمات وخصائص القيادة الإدارية، كما هدفت الورقة إلي التعرف على أبعاد ادافية الإنجاز ورصد مفهومها، واستخدمت الورقة المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الورقة إلي مجموعة من النتائج من أهمها: أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجة توافر الكفايات المعرفية لدي القيادة الإدارية ، ومستوي دافعية الإنجاز لدي الطلاب، كلما زادت نسبة الكفايات المعرفية لدي القائد كلما قلت العقبات والمشكلات التي تعوق الطلاب عن تحقيق أهدافهم ، وتوصي الورقة بضرورة وجود برامج تدريبية للقيادات لزيادة فعالية الكفايات المعرفية، توظيف الكفايات المعرفية في زيادة دافعية إنجاز الطلاب.

الكلمات المفتاحية: (الكفايات المعرفية، القيادة الإدارية، دافعية الإنجاز، المرحلة الثانوية).

Study summary

This paper aims to identify the most important cognitive competencies that must be available in administrative leadership to achieve achievement motivation for high school students. The paper also seeks to monitor the attributes and characteristics of administrative leadership. The paper also aimed to identify the dimensions of achievement Achievement and monitor its concept, and the paper used the descriptive analytical approach,

The paper reached a set of results, the most important of which is that there is a positive correlation between the degree of availability of knowledge competencies for administrative leadership, and the level of motivation for achievement among students, the higher the percentage of knowledge competencies of the leader, the fewer obstacles and problems that hinder students from achieving their goals, and the paper recommends the need to have Leadership training programs to increase the effectiveness of cognitive competencies,

employing cognitive competencies to increase student motivation for achievement.

Key words: (cognitive competencies, administrative leadership, achievement motivation, secondary stage).

مقدمة:

تساهم القيادة الإدارية بدور كبير في تحسين وتطوير العملية التعليمية، فعليها تتوقف ممارسات المعلمين داخل الصفوف، ومن خلالها يمكن إعادة النظر في المناهج الدراسية، وتحسين أداء الإدارة المدرسية، وضمان الارتقاء بمستوى الطالب، لذا تعد القيادة الإدارية عملية شمولية تغطى جميع جوانب العملية التعليمية.

ولما كان هناك حاجة إلى الارتقاء بالعملية التعليمية، وذلك من خلال تطبيق مفهوم توافر الكفايات التعليمية وجودتها وعلي رأس هذه الكفايات الكفايات المعرفية حيث يتطلب من القائد المبدع أن تتوفر لديه جميع أنواع الكفايات وبالأخص الكفايات المعرفية حيث تعد هذه الكفايات ضرورة أساسية وبناءة في عملية التعليم وجودة أداء الطالب والمعلم في نفس الوقت مما يساهم في زيادة دافعية الطلاب نحو الإنجاز والتعليم وتحقيق التفوق والنجاح للوصول إلي درجة الثقة المطلوبة علي مستوي الإدارة والقيادة الإدارية داخل المدرسة، فمن الخطوات الهامة في تحقيق ذلك تفعيل دور القيادة الإدارية كمحور رئيس في تحقيق دافعية الإنجاز لدي طلاب الثانوية العامة.

وقد أهتمت الدولة بمنظومتي الصحة والتعليم بالتوالي فلا صحة بدون تعليم ولا تعليم بدون صحة لذلك تضمنت خطة مصر 2030 حيث أوصت بضرورة الإهتمام بالخريج وكذلك المستوي المعرفي والثقافي لدي الإدارة التعليمية والطلاب علي حد سواء لقد أشارت خطة التنمية إلى ضرورة الاهتمام بنوعية الخريجين سواء على مستوى التعليم العام أو الجامعي وهذا يعنى أن هناك توجها كبيرا لإدخال تغييرات جذرية على النظام التعليمي حتى يكون قادرا على تلبية احتياجات المجتمع المتجددة، وهو ما يراه البعض فرصة مواتية للبدء في الأخذ بمفهوم الجودة الشاملة في نظام التعليم.

كما إن محاولة السعي للنهوض بالعملية التعليمية وتحقيق تعليم أفضل أصبح رهنا بتطبيق إدارة الجودة في مجال التعليم العام وذلك لمواجهة المتغيرات التي تجتاح المجتمع، وأيضا لتحقيق طموحات المجتمع في ضوء ما يشهده من تغييرات وكذلك لتحسين أوضاع العملية التعليمية والأنظمة القائمة والتي يشوبها العديد من أوجه القصور.

وبما أننا اليوم نرغب في تطوير التعليم والنهوض به وذلك من خلال تطبيق إدارة الجودة فإن هذا يتطلب الإلمام بمحاور الجودة كخطوة رئيسة في تحقيقها بمراحل التعليم العام، وذلك لن يتحقق بدون توافر وتواجد كل من الكفايات المعرفية لدي القيادة الإدارية وكذلك دافعية الإنجاز لدي طلاب الثانوية العامة مما يوفر بيئة صالحة للعملية التعليمية والنهوض بها كطالب ومعلم وقيادة، وهذا ما سوف نحاول التوصل إليه من خلال هذه الورقة البحثية.

أهمية الورقة البحثية:

تندرج هذه الورقة ضمن الإبحاث العلمية التي تهتم بمحور التعليم والنهوض بالعملية التعليمية من إجل إصلاح منظومة التعليم والوصول بها إلي مستوي عال من الرقي لتحقيق أهداف خطة مصر 2030 في ضوء وجود المستحداث التكنولوجية الحديثة وفي ضوء الاهتمام بالعنصر البشري والثروة البشرية كعنصر هام وضروري لتحقيق معدلات عالية من الجودة التعليمية والإصلاح التعليمي علي مستوي الطالب حيث يعتبر حجر الزاوية بالنسبة للعملية

التعليمية والركن الأساسي لعملية التعليم لذا نحاول من خلال هذه الورقة ونظرا لأهميتها تحقيق الأتي:

1. إن دراسة دور القيادة الإدارية وتوافر الكفايات المعرفية لديها يعد نقطة الانطلاق لتطبيق الجودة في التعليم العام ومن ثم تحسين العملية التعليمية، وبالتالي زيادة مستوي دافعية الإنجاز لدي طلاب التعليم الثانوي.
2. تفيد هذه الورقة البحثية العاملين في مجال القيادة الإدارية لتطوير أدائهم وتعريفهم بالمهام الموكلة إليهم والتي تتناسب مع معايير الكفايات المعرفية المطلوبة منهم علي مستوي الإدارة والتعليم.
3. إبراز دور القيادة الإدارية كقادة لهم أعمال تؤثر في دافعية إنجاز طلابهم وزيادة مستوي الإنجاز لديهم لتحقيق النهضة التعليمية المطلوبة.
4. تحديد معوقات تحقيق الكفايات المعرفية لدي القيادة الإدارية والتي تحول دون تحقيق الجودة في التعليم العام الأمر الذي يمثل نقطة البداية لمعالجة والتعامل مع تلك المعوقات بطريقة واضحة ومحددة.
5. تقديم تصور مقترح لتفعيل دور الكفايات المعرفية لدي القيادة الإدارية في تحسين مستوي دافعية الإنجاز لدي طلاب التعليم الثانوي.

أهداف الورقة البحثية: تهدف الورقة الباحثية الحالية إلى التعرف على:

1. المعايير السليمة لتحقيق الكفايات المعرفية لدي القيادة الإدارية.
2. التعرف علي دور القيادة الإدارية في تحقيق دافعية الإنجاز لدي الطلاب.
3. رصد أهم الكفايات المعرفية المطلوب توافرها لدي القيادة الإدارية.
4. تحديد المعوقات المعرفية التي تعوق الطلاب من تحقيق الإنجاز في العملية التعليمية لتحقيق جودة التعليم.
5. التعرف علي مواصفات القيدة الإدارية الناجحة.

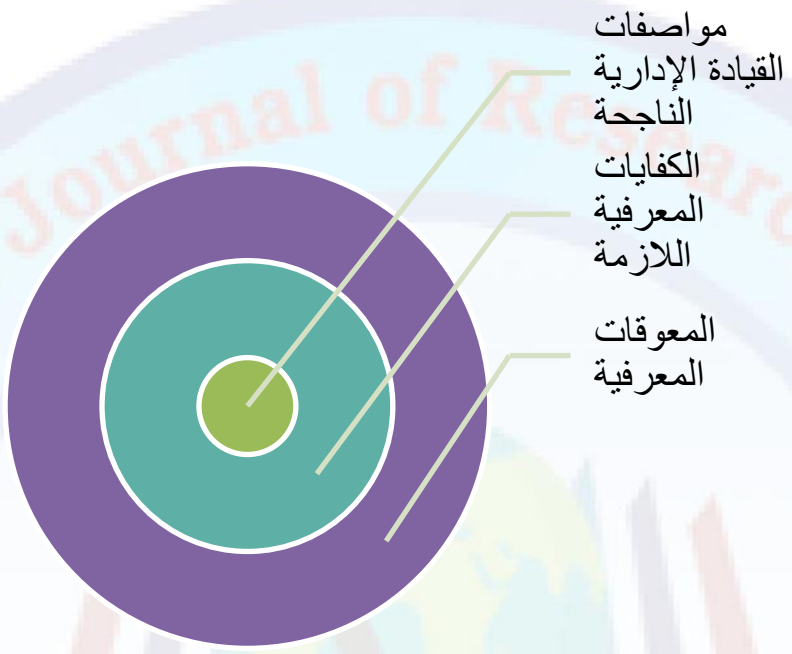

تساؤلات الورقة البحثية: تتناول لورقة الحالية مجموعة من التساؤلات ولكن يتبلور التساؤل الرئيس في: ما العلاقة بين الكفايات المعرفية للقيادة الإدارية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدي طلاب المرحلة الثانوية؟ وينبثق من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما الكفايات المعرفية المطلوبة للقيادة الإدارية؟
2. هل للكفايات المعرفية دور في زيادة دافعية الإنجاز لدي الطلاب؟
3. ما أبعاد دافعية الإنجاز لدي طلاب الثانوية المطلوب تنميتها؟
4. ما العقبات والمعوقات التي تمنع القيادة الإدارية من تحقيق الكفايات المعرفية؟
5. ما العلاقة بين الكفايات المعرفية للقيادة الإدارية وجودة التعليم في ضوء خطة مصر 2030؟
6. كيف يمكن تحقيق دافعية الإنجاز لدي الطلاب عن طريق القيادة الإدارية؟

منهج الورقة البحثية:

تستخدم الورقة البحثية الحالية المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتمد على رصد الظاهرة موضع الدراسة وتحليلها وتفسيرها داخل إطارها المجتمعي ومحاولة تقديم الحلول والبدائل بشأنها ثم اختيار أفضل الحلول أو البدائل في شكل تصور مقترح.

مصطلحات الورقة البحثية: وكانت كالتالي:-

1. **الكفايات المعرفية:** الكفايات المعرفية هي قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب.

كما يقوم الفرد الذي اكتسبها، بإثارتها وتجنيدها وتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة

2. **القيادة الإدارية:** تعرف القيادة الإدارية بأنها النشاط الذي يمارسه القائد الإداري في مجال اتخاذ وإصدار القرار إصدار الأوامر والإشراف الإداري على الآخرين، باستخدام السلطة الرسمية وعن طريق التأثير والإستمالة بقصد تحقيق هدف معين.

وأن المهمة الأساسية للقادة هي شحن الأحاسيس الطيبة في نفوس أولئك الذين يقودونهم، وذلك عندما يخلق القائد شكلاً من أشكال الرنين، والذي هوعبارة عن مخزون من الإيجابية تؤدي إلى تحرير كل ما هو خير في الناس، وبالتالي فإن جذور وظيفة القيادة هي في أساسها عاطفية.

3. **دافعية الإنجاز**: مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل تحقيق حاجاته، وإعادة الاتزان عندما يختل، وللدوافع ثلاث وظائف أساسية في السلوك، هي: تحريكه وتنشيطه، وتوجيهه، والمحافظة على استدامته إلى حين إشباع الحاجة.

المدخل التنظيري للورقة البحثية:

أولاً : الأسباب التي تدعو إلى ضرورة توافر الكفايات المعرفية لدي القيادة الإدارية.

تتعرض الأنظمة التعليمية في مختلف دول العالم للتغير وذلك استجابة لموجة التغير التي تجتاح العالم بكل نظمه علاوة على كون الاستجابة للتغير يعد اهتماما بالمستقبل، ولعل محاولة تطبيق بنود وعناصر خطة مصر 2030 الخاصة بالعملية التعليمية والمعرفية للنهوض بمنظومة التعليم وتحقيق الجودة في منظومة الخريج من أجل إلحاقه بسوق العمل ومتطلباته الحديثة التي تشترط الإبداع والكفاءة المعرفية والتنظيمية والإدارية.

يتطلب كل ذلك ضرورة توافر القيادة الإدارية الناجحة التي تتسم بالكفايات المعرفية والقيادية والإبداعية وهنا ضرورة الإهتمام بالمعرفية علي وجه التحديد من أجل وجود مجموعة من المبررات، ويمكن إيجاز هذه المبررات على النحو التالي:

أ. **التقدم العلمي والتكنولوجي**: إذا كنا نعيش اليوم في عصر مليء بالتغييرات الثقافية المتلاحقة والمتسارعة، والتقدم التكنولوجي وثورة الاتصالات والانفجار المعرفي، فإن الغد سيشهد تحولات علمية وتكنولوجية هائلة مما سيؤثر على المجتمع والأفراد من خلال المؤسسات التربوية، ومن المفترض أن يتأثر التعليم العام بمراحله المختلفة بتلك التغييرات التي حدثت، والتي ستحدث مستقبلاً، كما ستتأثر بالطبع مدخلات التعليم، وبالتالي أصبح من

المفترض أن تقوم مؤسسات التعليم العام بإعداد أفراد يستطيعون بل يجيدون التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.

ب. **الانفجار المعرفي:** إن التدفق الهائل في كم وكيف المعرفة وسرعة تولدها وتوظيفها في مختلف مجالات الحياة يفرض على العملية التعليمية أن تصبح مستمرة، وأن تصبح حياة الفرد سلسلة من التعليم والتدريب، وذلك لكون النظام التعليمي مهما كانت مدته لن يستطيع تزويد الفرد بالقدر الكافي من المقومات اللازمة للمستقبل، فالطفل اليوم يدخل في مجال التعليم يواجه قدراً من المعرفة العلمية يعادل تقريباً ضعف مقدار المعرفة التي كان يواجهها الطالب في مثل سنه قبل عشر سنوات.

ومن ناحية أخرى فان المتخرج من الجامعة سيعيش بعد تخرجه سنوات عديدة بأفكار ومفاهيم لم تكن نتاج لغيره من الناس أثناء حياتهم الدراسية وكأنه يعيش في عالم مجهول كما أن التغير المعرفي قد زاد من صعوبة التنبؤ بالتغيير والاستعداد له فنجد المؤسسات التربوية تجد صعوبة بالغة في تجديد ما سوف يحتاج إليه الفرد على المستوى البعيد(نصر : 1999، ص: 88-114).

ولعل هذا يفرض على النظام التعليمي الاهتمام بالعنصر البشرى الذي يتمتع بمستوى عال من المهارة والفعالية في شتى المجالات حتى يتسنى له التفاهم مع لغة العصر ومتابعة كل ما هو جديد من أفكار ومهارات وخبرات، فالأفكار الجديدة والمهارات هي التي تقدر النسبة التي يتقدم بها المجتمع، ولعل ذلك هو المهمة الرئيسة للنظام التربوي في المجتمع إذ لا تتوافر مثل تلك الخبرات والتخصصات إلا من خلال مؤسسات تعليمية يتم التخطيط لها بشكل يتوافق مع الموارد كافة والإمكانات المتاحة في المجتمع (زاهر: 1992، ص: 23).

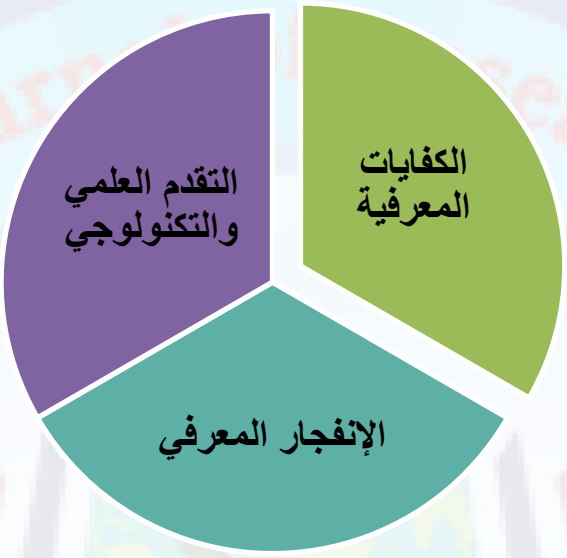

مفهوم القيادة: القيادة هي نشاط إيجابي يقوم به شخص بقرار رسمي تتوفر به سمات وخصائص قيادية يشرف على مجموعة من العاملين لتحقيق أهداف واضحة بوسيلة التأثير والاستحالة أو استخدام السلطة بالقدر المناسب وعند الضرورة (المنيف، 1983، ص: 155).

ويمكن تعريف القيادة أيضا بأنها " فن التأثير على الرجال " ويمكن القول بأن القيادة الفعالة هي محصلة التفاعل بين القائد ومرءوسيه في المواقف التنظيمية المختلفة (فبصوص، ص:33).

وتقوم القيادة على دفع وتشجيع الأفراد نحو إنجاز أهداف معينة والقيادة كما يعرفها وايت، تعني التأثير على الآخرين في تنفيذ قرارات أشخاص آخرين ويفرق وايت بين نوعين من القيادة هما:

القيادة التي تعتمد على الإقناع وهي التي تستمد قوتها من شخصية القائد وكذلك القيادة القائمة على التخويف والتهديد وتستمد قوتها من السلطة الممنوحة للرئيس،

ويعرف **جليك** القيادة بأنها: (مجموعة من السلوك والتنظيمات والتصرفات من طرف الرئيس أو المدير يقصد بها التأثير على الأفراد من أجل تعاونهم في تحقيق الأهداف المطلوبة Whyte, (1959, p: 183).

كذلك يمكن تعريف القيادة بأنها: قدرة الفرد في التأثير على شخص أو مجموعة وتوجيههم وإرشادهم من أجل كسب تعاونهم وحفزهم على العمل بأعلى درجة الكفاية في سبيل تحقيق الأهداف الموضوعة ويمكن القول بأن القيادة تعمل في مجال تنمية القدرة على تفهم مشاكل المرؤوسين وحفزهم على التعاون في القيام بالمهام الموكلة إليهم وتوجيه طاقاتهم واستخدامها إلى أقصى درجة ممكنة من الكفاية الإنتاجية.

وتعود أهمية القيادة إلى العنصر البشري الذي أخذ يحتل المكانة الأولى بين مختلف العناصر الإنتاجية(الهواري، 1999، ص: 31)

ومن خلال التعريفات السابقة: يمكن ملاحظة التركيز على سلوك القائد (التأثير) على مرءوسيه من أجل دفعهم للعمل وإنجاز الأهداف المطلوبة وتأتي هنا أهمية التأثير الإيجابي من خلال توجيه القائد لمرءوسيه لإنجاز الأعمال المطلوبة بالشكل الصحيح

عناصر القيادة الإدارية: تنقسم العناصر التي تؤثر على عملية القيادة (كما يوضح الشكل الآتي) إلى ثلاثة عناصر:-

1. القـائد.
2. جماعة العمل.
3. الموقف.

وهذه العناصر تتفاعل مع بعضها البعض ويؤثر كل منها في الآخر:-

مفهوم الكفايات المعرفية:

ترى **سهيلة محسن كاظم الفتلاوي** بأن: مصطلح الكفاءة ورد في بعض الكتابات بمعنى "مقدرة و أهلية" في حين أن الكفاية تدل على كفاية الشيء، يكفيه أي سد حاجته وجعله في غنى عن غيره.

في هذا السياق نورد معنيين للكفاية، الأول: بأنها مجموعة القدرات التي تنجلى في الأداء و التحكم... والثاني على أنها: مجموعة المميزات الإيجابية التي تظهر كفاءة شخص ما في إنجاز عمل معين (Cooper,1972,p20)

من الملاحظ أن هاذين المعنيين يجعلانِ من مفهوم الكفاءة والكفاية معنى واحد، على أساس أن الكفاءة " لا تتحقق إلا إبان الفعل ولا تحصل قبله، بمعنى أنه لا وجود للكفاءة إلا

عندما نتأكد منها و تتجلى في الأداء، لأن الكفاءة لا تشتغل في فراغ خارج أي عمل ولا يكتفي بإبرازها فقط، وإنما يتعدى ذلك إلى تأكيد كينونتها لأنها من الفعل تستمد وجودها (مرعي، 1983، ص:50).

مكونـات الكفايـة المعرفية:

يشير "فريدريك مكدونالد Fredrick mekdonald بان الكفاية تتكون من ثلاثة مكونات وهي:

1. **المكون المعرفي:** الذي يتألف من مجموعة الإدراكات والمفاهيم والاجتهادات والقرارات المكتسبة التي تتصل بالكفاية.
2. **المكون السلوكي** (أو العملي، الأدائي): ويتألف من مجموعة الأعمال التي يمكن ملاحظتها (أبو دليوح 1998، ص:60).
3. **المكون الوجداني:** ويشتمل على جملة الإتجاهات والقيم والمبادئ الأخلاقية والمواقف الإيجابية التي تتصل بمهام الكفاية الأدائية بما فيها الإلتزام والثقة بالنفس والأمانة وتوخي الحرص والدقة في التنفيذ والتوظيف (طلبة، 2003 ،ص22).

إن إمتلاك المعلم لهذه المكونات وقدرته على توظيفها وممارستها بإتقان مع المتعلمين داخل الحجرة الدراسية يكوّن بذلك المعلم الماهر والكفؤ والفعال في العملية التعليمية من جهة، ومن جهة اخرى يكون قادراً على التكيف والتواصل ومواجهة مختلف المستجدات.

وبما أن المدير أو القائد هو في الأساس معلم فأنه بإمتلاكه تلك المكونات يكون قادر علي قيادة مدرسته ومجتمعه التعليمي وقادر علي تهيئة لأجواء لتحقيق قدر عال من الإنجاز والتغلب علي مشكلات طلابه والعاملين بالمدرسة والبيئة التعليمية ككل(غريب، 2007، ص:50).

الكفايات والمهارات الخاصة بالقيادة الإدارية: لابد أن تتسم القيادة الإدارية بمجموعة من المهارات والسمات التي تساعد القئد على تحقيق جودة العملية التعليمية مما يساهم في زيادة دافعية إنجاز الطلاب، ومن أهم هذه الكفايات العلمية والشخصية والمعرفية ويمكن توضيحها كما في الشكل التالي:

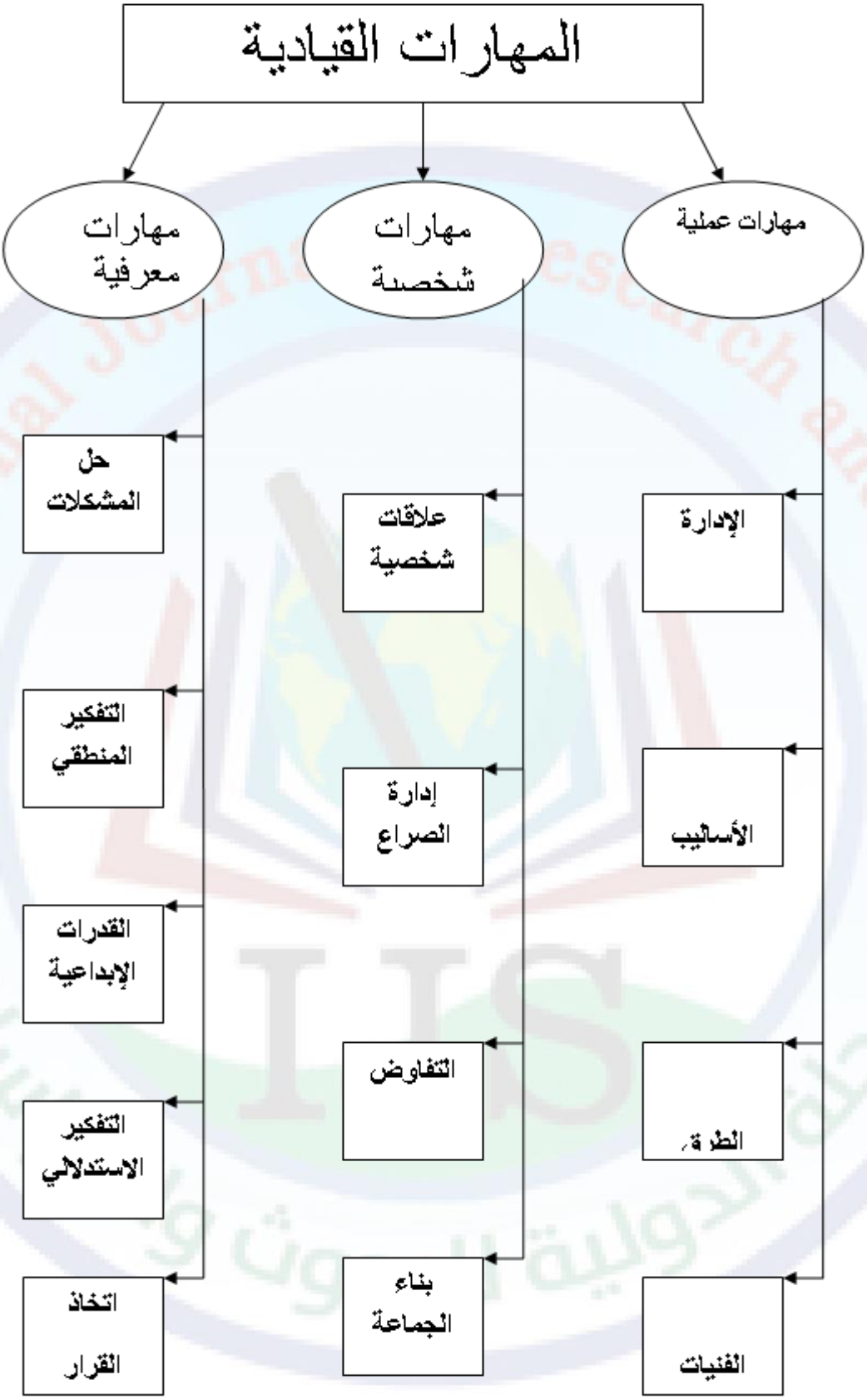
المهارات القيادية
مهارات معرفية
مهارات شخصية
مهارات عملية
حل المشكلات
التفكير المنطقي
القدرات الإبداعية
التفكير الاستدلالي
اتخاذ القرار
علاقات شخصية
إدارة الصراع
التفاوض
بناء الجماعة
الإدارة
الأساليب
الطرق
الفنيات

ثانياً: دافعية الإنجاز:

يعرف الدافع بأنه مفهوم افتراضي يشير إلى القوة التي تدفع الفرد إلى سلوك محدد في وقت محدد وتسبب تلك القوة استمرار السلوك الى أن يحقق الفرد غايته ويصل إلى هدفه، وهو أيضاً حالة داخلية نفسية أو جسمية تثير السلوك في ظروف معينة وتحدده وتواصله حتى تحقيق غاية محددة، وهو حالة من الاستثارة والتوتر الداخلي وفقد التوازن بهدف إرضاء الدافع وإزالة التوتر ويصاب الكائن الحي بالاحباط إذا لم يرض الدافع.

إن من أهم دوافع السلوك التي يتعلمها الفرد ويكتسبها من الحياة الاجتماعية وتتبلور على شكل حاجات نفسية واجتماعية مؤثرة في السلوك ما ياتي: (الحاجة للتحصيل أو دافعية الانجاز Achievement، والحاجة للانتماء Affiliation، والحاجة للقوة او السيطرة Power).

فدافعية الإنجاز هي سعي الفرد للنجاح الدائم والتفوق على الآخرين في منافسات الحياة والتغلب على الصعوبات، واهتم بدراسة هذا الدافع كل من (ماك ليلاند) و(اتكنسون) وأشارت دراساتهما إلى أن هذا الدافع يؤثر على العديد من سلوكيات الفرد فيجعلها في وضع الجاهزية النفسية، **ومن خصائص السلوك المتسم بدافعية الانجاز ما يأتي:**

الأداء الممتاز: حيث يتفوق الأفراد ذوو الدافعية العالية في الانجاز على الأفراد ذوو الدافعية المنخفضة في أداء الأعمال سواء اتسمت بالسهولة او الصعوبة.

الالتزام والتكامل: بينت الدراسات أن ثمة ارتباطاً قوياً بين ارتفاع دافعية الإنجاز وبين الالتزام والتكامل في أداء الأعمال، وقد يتصف ذوو الدافعية العالية للإنجاز بالأنانية ويكون الفشل بالنسبة لهم خبرة كارثية، وهم يميلون للأعمال الفردية لكي يبدوا إنجازهم الشخصي واضحاً، كما إنهم يتسمون بالمبادأة والسلوك الريادي وتحسين الأداء والإنتاج في الأعمال التي توكل لهم.

وتتأثر دافعية الانجاز بعدد من العوامل، وهي:

1. الآثار الناجمة عن الإنجازات أن كانت سلبية او ايجابية، مباشرة أو غير مباشرة.
2. الذكريات التي نحملها عن الأداء السابق والانفعالات المرتبطة به.
3. توقعات النجاح والفشل في الأداء.

4. مدى تأكيد البيئة الاجتماعية والأسرية على الانجاز الفردي المرتفع وتعزيزها له، ويبدو التأثير الاجتماعي في مجال التمييز بين الجنسين فيما يتوقع أداؤه منهما في ذات المجتمع، كما يبدو في تباين هذه الدافعية بتباين المجتمعات.

وتمثل دافعية الإنجاز أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية، وقد برزت في السنوات الأخيرة كأحد المعالم المميزة للدراسة والبحث في مجال علم النفس الاجتماعي وعلم نفس الشخصية، وأيضاً في مجال التحصيل الدراسي والأداء المعملي في إطار علم النفس التربوي، لما له من أهمية بالغة في تفهم الكثير من المشكلات التربوية والتعليمية، وبوجه عام فقد حظي الدافع للإنجاز باهتمام اكبر بالمقارنة بالدوافع الاجتماعية الأخرى.

وتسهم الدافعية في إحداث تغيرات فيزيقية وانفعالية ومعرفية لدى الفرد سواء من ناحية الفهم والانتباه والتذكر والنسيان أو من خلال تأثيرها على التفكير والتعلم، ويساعد مفهوم الدافعية في تفسير الفروق الفردية في التحصيل الدراسي؛ فكثيراً ما نجد طلاباً منخفضين القدرة العامة ومع ذلك يتميزون بتحصيل دراسي عال وطلابا ذوي ذكاء مرتفع ولكن تحصيلهم الدراسي منخفض أي أن توقعات التحصيل الدراسي تختلف سلباً وإيجاباً عما يحدث وغالباً ما يكون العامل المسؤول في مثل هذه الحالات هو ارتفاع، أو انخفاض مستوي الدافعية للإنجاز

ويمكن تقسيم أبعاد الدافعية للإنجاز إلى خمسة أبعاد على النحو التالي:

1. **التحدي:** وهو قدرة الفرد على التغلب علي الأشياء الصعبة ومواجهة التحديات والرغبة في التغلب علي المصاعب والاستمرار في القيام بالمهام حتى الانتهاء من القيام بها.
2. **الالتزام وتحمل المسئولية:** ويقيس مدي قدرة الفرد علي الشعور بالمسئولية والالتزام بها، تجاه نفسه وتجاه الآخرين وتجاه الأعمال والمواقف والأحداث التي يمر بها.
3. **الرغبة في النجاح والتفوق:** يقيس مدي رغبة الفرد في تحقيق النجاح والتفوق والمستوي المتميز عن الآخرين في أدءاته.
4. **حب الاستطلاع:** وهو الرغبة في التعرف على الأشياء الجديدة والتعامل مع الأشياء الغريبة والاستفسار عن الأشياء غير المعروفة ومزاولة الأنشطة الجديدة.

5. **الاستقلال والاعتماد علي النفس:** الاستقلال هو القدرة علي تحمل المسئولية والاعتماد على النفس والتميز بالمبادأة، والثقة بالنفس هي إدراك الفرد لقدراته ووعيه بذاته (حسين، وأخرون، 2018، ص:150).

النتائج والتوصيات: من خلال ما تم عرضه في السطور القليلة من هذه الورقة، يمكننا تلخيص النتائج الأتية:

1. توجد علاقة طردية موجبة بين درجة توافر الكفايات المعرفية لدي القيادة الإدارية ومستوي دافعية غلإنجاز لدي طلاب المرحلة الثانوية.
2. تعتبر الكفايات المعرفية ذات أهمية كبري بالنسبة للقيادة الإدارية.
3. كلما زادت دافعية الإنجاز لدي طلاب الثانوية أدي ذلك إلي تحقيق معايير الجودة الشاملة في العملية التعليمية.

توصيات الورقة البحثية: وكانت كالتالي:-

1. توصي بإجراء العديد من الدراسات التي تاهم في زيادة الكفايات المعرفية لدي القيادة الإدارية.
2. عقد العديد من الورش والدورات التدريبية للقيادة الإدارية من أجل النهوض بالعملية التعليمية.
3. عقد دورات تثقيفية للتعريف بأهم الكفايات المعرفية المطلوب توفيرها لدي القيادة الإدارية.

الخلاصة:

يتضح مما سبق أن القيادة الإدارية الناجحة والفعالة ترتكز حسب المهتمين بتطوير وتحديث عملية التربية والتعليم على إمتلاك المعلم للكفايات التعليمية اللازمة لأداء مهنة التعليم، سواء مع الفئة العادية أو الفئة التي تحتاج إلى تكييف البرامج، واستخدام الطرق والوسائل التعليمية التي تناسب قدراتهم وإمكانياتهم وميولاتهم.

وكل ذلك بالتأكيد سيؤثر على نجاح العملية التعليمية وكذلك دافعية الإنجاز لدي طلاب التعليم الثانوي، كذلك الأمر كلما تنوعت الكفايات المعرفية وكانت على درجة عالية من التميز والإبداع، كلما ساهم ذلك في تحقيق جودة العملية التعليمية وتحقيق المشروع التعليمي والركيزة الاساسية للتعليم، وهو الطالب الذي يعتبر المنتج الأول والأساسي للعملية التعليمية، ويصب ذلك

في تحقيق خطة 2030 الخاصة بالجانب التعليمي ومواكبة سوق العمل والمتغيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية، مما يزيد من فعالية العملية التعليمية وجودتها وتحقيق أهداف المنظومة التعليمية بمقدار عالٍ ومنظم، وهذا ما تناشد به الدولة وتسعي إلي تحقيقه.

المراجع.

1. أبو دليوح، محمد يوسف (1998): مدي إمتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية للكفايات التعليمية اللازمة للمرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الأردنية، الأردن.
2. حسين، إيمان عاشور، حامد، عبد المحسن (2019): الصورة الذهنية للأستاذ الجامعي في الدراما المصرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدي طلاب الجامعة، **المجلة المصرية البحوث الإعلام**، جامعة القاهرة، ع66، أكتوبر – ديسمبر.
3. زاهر، ضياء (1992): **التخطيط الشبكي للبرامج والمشروعات التعليمية**، الكويت، دار سعاد الصباح
4. طلبة، إبتهاج محمود (2003): الكفايات التعليمية لدي مدرسات التربية الرياضية في دور المعلمات في كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة حلوان.
5. غريب، عبد الكريم(1998): معجم علوم التربية: سلسلة علوم التربية 9– 10 منشورات عالم التربية الطبعة 2.
6. فبصوص، أحمد عبد ربه (1999): "**فن القيادة في الإسلام**" مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن.
7. مرعي، توفيق (1983): **الكفايات التعليمية في ضوء النظم**، ط1، عمان، دار الفرقان.
8. المنيف، إبراهيم عبد الله (1983): **الإدارة : المفاهيم، الأسس، المهام**، دار العلوم للطباعة والنشر، ط3، جدة، ص151: ص 186.
9. نصر، على محمد (1999م): إعداد عضو هيئة التدريس للتعليم والبحث العلمي لمواجهة بعض التحديات عصر المعلوماتية، **المؤتمر السنوي السادس لمركز تطوير التعليم الجامعي** فى الفترة من 23–24 نوفمبر 1999م، جامعة عين شمس، مصر.

10. الهواري، سيد (1995): **المديرون 5 أنواع**، مكتبة عين شمس، القاهرة.
11. Whyte, William(1959): (man and organization) Homewood, 111, richard , Irwin inc, 1959, p 183.
12. Cooper, J, M and Weber ,w (1972) **Competency Based Teacher Education** .(Washington, D.C :AACTE.

International Journal of Research and Studies

(IJS)